ضربا كمن يعتقد الشركة ويسمى قصر افراد لقطع الشركة وبالثاني من
يعتقد العكس ويسمى قصر قلب لقلب حكم المخاطب او تساويا عنده
ويسمى قصر تعيين وشرط قصر الموصوف على الصفة افرادا عدم تنافي
الوصفين وقلبا تحقق تنافيهما وقصر التعيين اعم وللقصر طرق
منها العطف كقولك في قصره افرادا زيد شاعر لا كاتب او ما زيد
كاتبا بل شاعر وقلبا زيد قائم لا قاعد او ما زيد قاعدا بل قائم وفي
قصرها زيد شاعر لا عمرو وما عمرو شاعرا بل زيد ومنها النفي والاستثناء
كقولك في قصره ما زيد الا شاعر وما زيد الا قائم وفي قصرها ما شاعر
الا زيد ومنها انما كقولك في قصره انما زيد كاتب وانما قائم زيد
وفي قصرها انما قائم زيد لتضمنه معنى ما والا لقول المفسرين انما حرم عليكم
الميتة بالنصب معناه ما حرم عليكم الا الميتة وهو مطابق لقراءة الرفع
لما مر ولقول النحاة انما لاثبات ما يذكر بعده ونفي ما سواه ولصحة
انفصال الضمير معه قال الفرزدق انا الذائد الحامي الذمار وانما

يدافع

يدافع عن احسابهم انا او مثلي ومنها التقديم كقولك في قصره
تميمي انا وفي قصرها انا كفيت مهمك وهذه الطرق تختلف من وجوه
فدلالة الرابع بالفحوى والباقية بالوضع والاصل في الاول
النص على المثبت والمنفي كما مر فلا يترك الا لكراهة الاطناب كما اذا
قيل لك زيد يعلم النحو والتصريف والعروض او زيد يعلم النحو وعمرو
وبكر فتقول فيهما زيد يعلم النحو لا غير او نحوه وفي الباقية النص
على المثبت فقط والنفي لا يجامع الثاني لان شرط المنفي بلا
لا يكون منفيا قبلها بغيرها ويجامع الاخيرين فيقال انما انا
تميمي لا قيسي وهو يأتيني لا عمرو لان النفي فيهما غير مصرح به
كما يقال امتنع زيد عن المجيء لا عمرو ثم قال السكاكي شرط مجامعته
للثالث ان لا يكون الوصف مختصا بالموصوف نحو انما يستجيب
الذين يسمعون وقال عبد القاهر لا تحسن في المختص كما تحسن في غيره
وهذا اقرب واصل الثاني ان يكون ما استعمل له مما يجهله المخاطب وينكره